مجلة العلوم
الاجتماعية والإنسانية

جامعة محمد بوضياف
بالمسيلة

AR

العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة

ENG

Domestic violence and its relation to the educational achievement: a field study in some primary schools in the state of Batna

FR

La violence familiale et son lien avec le rendement scolaire

Une étude de terrain dans certaines écoles primaires de l'état de Batna

د. حنان بشتة Hanan Becheta

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل الجزائر

hananbechta@yahoo.com

تاريخ الارسال	تاريخ المراجعة	تاريخ القبول للنشر
25/04/2018	02/05/2018	02/06/2018

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي، و معرفة الفروق بين التلاميذ المعنفين من حيث الجنس ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي الإرتباطي، وجاءت عينته مقدرة بـ:64 تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا لمتغير العنف الأسري، وتم استخدام أداة بحثية تمثلت في استبيان العنف الأسري. ولتحليل النتائج تم حسابمعامل الارتباط للكشف عن علاقة العنف الأسري بالتحصيل الدراسي وحساب المتوسط الحسابي واختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين . وقد أجري البحث في شهر ماي 2017.وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيةسالبة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعنفينن ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة تعزى لمتغير الجنس.

Résumé:

Le but de cette étude était de découvrir le lien entre la violence familiale et les résultats scolaires et de découvrir les différences entre les élèves affectés par le sexe dans certaines écoles primaires de l'état de Batna, en adoptant l'approche descriptive descriptive. L'échantillon était estimé à 64 élèves et étudiants, Pour la variable violence domestique, un outil de recherche a été utilisé dans le questionnaire sur la violence domestique. Afin d'analyser les résultats, le coefficient de corrélation a été calculé pour déterminer le lien entre la violence familiale et les résultats scolaires, le calcul de la moyenne arithmétique et le test T pour indiquer les différences entre deux échantillons indépendants. La recherche a été menée en mai 2017.L'étude a révélé qu'il existe une forte corrélation entre la violence familiale et les résultats scolaires.

Et l'absence de différences statistiquement significatives entre les élèves blessés dans certaines écoles primaires de l'état de Batna en raison de la variable de genre.

Abridged summary:

Stage of childhood is one of the most important stages in human life because it needs special care so that it grows soundly free of diseases and other obstacles. It is the most important stage of the psychological development of a person, and is the cornerstone of personal formation.

We all know that the family is the first social institution in which this child grows and acquires the standards of error and right, but how if this important institution becomes an arena for the practice of various kinds of violence

It is more like an active weapon and a stimulant of the emergence of so-called behavioral disorders, how many behaviors and behaviors practiced by the parents on the children, which leave traces, but not appear in the near term, but it does not disappear, but begins to lift the lid on her face know itself in digital language Awesome

The danger of domestic violence is that it is not like other forms of violence with direct consequences that arise within the context of conflict relations. Rather, the indirect consequences of unequal power relations within the family in society in general.Often there is an imbalance in the values and vibrations inthe personality pattern, especially in children, resulting in the end and nearterm vibration in the achievement of the school and get the

lastmattressesTherefore, family violenceshould be treated as part of a wider and broader phenomenon of familyboundaries and relationship, as it has a negative impact on these students intheir delay from the remaining students who do not face domestic violence inthe safe and peaceful educational level of the family and the future of thechildren .Thus ,the question that arises here is: Is there a relationship between familyviolence and academic achievement? Are there differences between individualswho face domestic violence in general and primary school pupils in particularin terms of sex?

Accordingto the above, researchproblem is determined in the following two questions :

Firstquestion: Is there a relationship between family violence and schoolachievement among pupils in elementary schools in the state of Batna?

Second question :Are there statistically significant differences between students exposed tofamily violence among pupils in some primary schools in Batna state in terms ofsex?

Forthe objectives of the research, it was aimed at:

- Detectionof the relationship of family violence to the academic achievement of studentsin some primary schools in the state of Batna.

- Disclosureof differences between students who are exposed to domestic violence in pupilsin some primary schools in the Batna state of sex .

As a conclusion , This study aimed to uncover the relationship between family violence and school achievement , and the knowledge of the differences among students who are sexually abused in some elementry schools in the state of « Batna » .The descriptive descriptive approach has been adopted and an estimated sample of 64 students was selected in a randomized manner according to the varios of domestic violence .

A reseach tool was used in the questionnaire on domestic violence, in order to analyze the resultsthe correlation coefficient was calculated to detect the relationshipof family violence to the scholastic achievement, the calculation of the arithmetic mean ,and the « t » test to indicate differences between two independent samples.

The study found that there is a negative correlation between family violence and academic achievement and the absence of statistically significant differences among the studentts who are violent in some elementary schools in the state of Batna to gender variable.

مقدمة البحث وخلفيات مشكلته:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، لأنها تحتاج إلى رعاية خاصة حتى ينمو نموا سليما خال من الأمراض والمعوقات الأخرى. وهي أهم مراحل النمو النفسي للشخص، وتعد الحجر الأساسي لتكوين الشخصية.

فالطفولة هي صانعة المستقبل، وإذا ما وفرنا لها كل ما يمكنها من تحمل المسؤولية والقيادة بنجاح ضمنا مستقبلا مطمئنا لأفراده في تكوينهم، معافين في صحتهم النفسية في ظل النظم القائمة في المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده.[1]

ونعرف جميعا بأن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها هذا الطفل ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب، ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة الهامة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف، فإنها أشبه ما تكون بالسلاح الفعّال والمنشط لظهور ما يسمى الاضطرابات السلوكية، فكم من التصرفات والسلوكيات التي تمارس من قبل الوالدين على الأبناء والتي تترك آثارا وإن كانت لا تظهر في المدى القريب إلا أنها لا تختفي، ولكنها تبدأ برفع الغطاء عن وجهها معرفة بنفسها بلغة رقمية رهيبة.

وتكمن خطورة العنف الأسري في أنه ليس كغيره من أشكال العنف ذات النتائج المباشرة التي تظهر في إطار العلاقات الصراعية، بل ان نتائجه غير المباشرة والمترتبة على علاقات القوة غير المتكافئة داخل الأسرة وفي المجتمع بصفة عامة، غالبا ما تحدث خللا في نسق القيم واهتزازا في نمط الشخصية خاصة عند الأطفال، مما قد يؤدي في النهاية وعلى المدى القريب اهتزاز في التحصيل الدراسي والحصول على المراتب الأخيرة، لذا ينبغي التعامل مع العنف الأسري باعتباره جزءاً من ظاهرة أعم وأشمل من حدود الأسرة وعلاقاتها، حيث أنه بات يؤثر سلبياعلى هؤلاء التلاميذ في تأخرهم عن بقية التلاميذ الذي لا يواجهون العنف الاسري في المستوى التعليمي الآمن والسلامة للأسرة ومستقبل الأبناء الدراسي.

ومن هنا فإن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو: هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي؟ وهل توجد فروق بين الأفراد الذين يواجهون العنف الاسري بصفة عامة وتلاميذ التعليم الابتدائي بصفة خاصة من حيث الجنس؟.

أولا: تحديد مشكلة البحث وما يرتبط بها:

1- مشكلة البحث:

وفقا لما سبق فإن مشكلته تتحدد في السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بولاية باتنة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعرضين للعنف الأسري لدى التلاميذ ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بولاية باتنة من حيث الجنس؟

2- أهداف البحث:

جاء هذا البحث هادفا أساسا إلى:

- الكشف عن علاقة العنف الأسري بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بولاية باتنة.

- الكشف عن الفروق بين التلاميذ الذي يتعرضون للعنف الأسري لدى التلاميذ ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بولاية باتنة من حيث الجنس.

3- أهمية البحث:

لهذا البحث أهمية لا يستهان بها تنبع أساسا من أهمية العنف الأسري في علاقته بالتحصيل الدراسي. فدراسةظاهرة العنف الأسريباعتباره أحد ملامح العنف الذي يؤثر بشكل كبير على تحصيل التلاميذ، وذلك لأن ظاهرة العنف تعتبر مشكلة اجتماعية لما ينجم عنه من مشكلات كبيرة، ويعد أيضاً مشكلة علمية لأنه إذا وجد هذا السلوك العنيف دل على عجز العلم والإنسان عن تقديم فهم واقعي سليم للسلوك

الإنساني، كذلك يعتبر مشكلة مرضية لأنه يعد عرضاً من أعراض المرض الاجتماعي، وهو مشكلة اجتماعية من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدى الفرد.

هذا التأثير السلبي للعنف الأسري قد يكون أحد العوامل التي تسبب له ضعف في التحصيل الدراسي، فغالبية التلاميذ الذي يتعرضون للعنف الأسري يعيشون بصفات مشتركة وهي التجرد من الاحساس والإحباط، وعدم التفاعل مع المعلم، والميل الى الشرود والاحباط، ويكون العنف الأسري بمثابة حاجز يمنعه من المشاركة ويسبب له كثير من الانهيارات، فالأسرة التي من المفروض يجد فيها الحنان والدعم والحب أصبح منبعا لممارسة الضرب وما قد يستفاد من العرض النظري الذي سيقدمه، بالإضافة إلى تصميم استبيان العنف الأسري، كما قد يلفت هذا البحث انتباه المختصين إلى معرفة أسباب الخجل ومؤثراته على التحصيل الدراسي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية، ومن ثمة اتخاذ اللازم لضبط ذلك بما يخدم مصلحة التلميذ في التعليم الابتدائي بصفة خاصة، وأي تلميذ في أي مرحلة تعليمية بصفة عامة، كما قد يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى أكثر عمقا وتوسعا.

4- حدود البحث:

أجري البحث شهر ماي 2017 الموافق لشهر جمادى الأولى 1439هـ، ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة، وقد جاءت عينته مقدرة بـ 64 تلميذا وتلميذة . منهم من28الإناث، و 36من الذكور.

5- الدراسات السابقة :

أ- دراسة شحاتة إبراهيم سمير السيد (2013):

عنوانها تأثير العنف الأسري على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف الأسري الموجه من الوالدين تجاه أبنائهما، ودراسة مدى امتداد تأثير كل شكل من أشكال العنف الأسري على طبيعة الشخصية،

وتحصيلهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من 1080 طالبا وطالبة من جامعة الحدود الشمالية بمدينة عرعر. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس العنف الأسري، قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، المعدل التراكمي وفقا لنظام جامعة الحدود الشمالية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف أشكال العنف الأسري والموجه من الوالدين تجاه أبنائهما لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر. واختلاف طبيعة الشخصية المحددة بقائمة العوامل الخمسة الكبرى لدى عينة الدراسة. ووجود تأثير كل من أشكال العنف الأسري والموجه من الوالدين تجاه أبنائهما على سمات كل شخصية والمحددة بقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتحصيلهم الأكاديمي لدى عينة الدراسة. ويمكن التنبؤ بسمات الشخصية والتحصيل الأكاديمي من خلال أشكال العنف الأسري.

ب- دراسة المشعان عويد سلطان(2013):

أجرى المشعان دراسة بعنوان "تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم في دولة الكويت". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب ومن قبل الأم، وكذلك الفرق بين ساكني المحافظات في التعرض للإساءة البدنية والنفسية من قبل الأب والأم. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 581 بواقع 282 من الذكور، و299 من الإناث، واستخدم الباحث استبانة خبرات الإساءة الجسمية والنفسية من إعداد: مخيمر وعبد الرزاق(2004). وكشفت نتائج الدراسة على وجود فروق بين الذكور والإناث في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب باتجاه الذكور، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأم، كما توجد فروق بين ساكني المحافظات في التعرض للإساءة الجسمية والنفسية باتجاه محافظة الأحمدي، إضافة إلى وجود معدلات مرتفعة لانتشار الإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والأم.

ج- دراسة لونة عبد الله عدنان (2004):

قامت لونة بدراسة بعنوان العنف اللفظي والإساءة اللفظية تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض المتغيرات التي يعتقد أنها ترتبط بالإساءة اللفظية للطفل، وبالتالي محاولة السيطرة عليها والحد من أثرها حتى ينشأ الأطفال في بيئة أقرب كما تكون إلى السراء، وبالتالي حتى يتسموا بأكبر من الصحة النفسية. وقد استخدمت الباحثة استبيان من إعدادها. وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى أنه هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالد وذلك لصالح الإناث.

د- دراسة القريني (2004):

قام القريني بدراسة بعنوان علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الضبط الأسري في اتجاه الطلاب نحو العنف، والكشف عن العوامل الأسرية المؤدية لسلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. والكشف عن دورأسلوب القسوة في اتجاه الطلاب نحو العنف. والكشف عن دور أسلوب التدليل في اتجاه الطلاب نحو العنف. وكان من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أسلوب العنف ليس متأصلا لدى أفراد العينة، أسلوب العنف ناتج عن رد فعل سلوك آخر.

ثانيا: العنف الأسري:family violence

1- تعريف العنف:

أ- لغة: العنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، ويقال: عنفه تعنيفا، إذا ليكن رفيقا فيأمره، وهو الشدة والمشقة، وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله.

ب- اصطلاحًا: أنهالسلوك الذي يَستخدِمُ الإيذاءَ باليد أو باللسان أو بالفعل أو بالكلمة، في الحقل التصادمي.[2]

ويُميّزُ "ماكافي براون" بين العنف المادي، والعنف النفسي أو الخفي، فكل سلوك شخصي أو مؤسساتي تدميري مادي واضح ضد آخر يُعدُّ عملاً عنيفًا، كما أن أي سلوك خفي شخصي أو مؤسساتي ينتهك حرمة الشخصية: ذاتيةً كانت أو معنوية هو عنف.[3]

نستشفُّ من هذه التعريفات أن العنف سلوك منحرف يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالفرد الآخر، سواء كان ماديًّا (جسميًّا) أو معنويًّا (الاستهزاء، التنابز، التهكم...)

2- تعريف العنف الأسري:

يشير العنف الأسري إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجه نحو أحد أفراد الأسرة بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي.[4]

وهو أحد أنواع الاعتداءات اللفظية أو الجسدية أو الجنسية الصادرة من قبل الأقوى في الأسرة ضد فرد أو أفراد منها، وهم يمثلون الفئة الأضعف، مما يترتب عليه أضرار بدنية أو نفسية أو اجتماعية. ومنه عنف الزوج تجاه زوجته، وعنف الزوجة تجاه زوجها، وعنف الوالدين تجاه الأولاد، وبالعكس، كما أنه يشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي والتهديد، أو الحرمان من كل الحقوق، أو بعضها، أو إهمالها، وذلك ممن لهم حق الولاية على الأسرة جسيما بطريقة متعمدة، تلحق بها ضررا.[5]

ويعرف العنف الأسري إجرائيا في هذه الدراسة: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مجموعة من العبارات الواردة في استبيان العنف الأسري.

3-دوافع العنف الأسري:

يمكن تقسيم الدوافع التي يندفع الفرد بمقتضاها نحو العنف الأسري إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الدوافع الذاتية: وهي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الإنسان ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع من الدوافع يمكن أن يقسم إلى قسمين:

* الدوافع الذاتية التي تكونت في نفس الإنسان نتيجة ظروف خارجية من قبل الإهمال وسوء المعاملة والعنف الذي تعرض له الإنسان منذ طفولته إلى غيرها من الظروف التي ترافق الإنسان والتي أكدت إلى تراكم نوازع نفسية مختلفة، وتمخضت بعقد نفسية قادت في النهاية إلى التعويض عن الظروف السابقة الذكر باللجوء إلى العنف داخل الأسرة.

* الدوافع التي يحملها الإنسان منذ تكوينه، والتي نشأت نتيجة سلوكيات مخالفة للشرع كان الآباء قد اقترفوها، مما انعكس أثر تكوينها على الطفل. ويمكن إدراج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع.

ب- الدوافع الاقتصادية: هذه الدوافع تشترك معها ضروب العنف الأخرى مع العنف الأسري، إلا أن الاختلاف بينهما يكون في الأهداف التي ترمي من وراء العنف بدافع اقتصادي، ففي محيط الأسرة لا يروم الأب للحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته، وإنما يكون ذلك تعريفا لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب نحو الأسرة. أما في غير العنف الأسري فإن الهدف من وراء استخدام العنف إنما هو الحصول على النفع المادي.

ج- الدوافع الاجتماعية: يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتادها هذا المجتمع، والتي تتطلب من الرجل -حسب مقتضيات هذه التقاليد- قدراً من الرجولة، بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط من عند الرجال.

وهذا النوع يتناسب طرديا مع الثقافة التي يحملها المجتمع على درجة الثقافة الأسرية،فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، وكلما تضاءل دور هذه

الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المتدنية، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات.

4- أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأبناء:

أ- العنف الجسدي: وهو السلوكات التي تتصف بإساءة المعاملة الجسدية، مثل اللكم، أو العض، أو الحرق، أو أية طريقة أخرى تؤذي الطفل، وقد لا يقصد الأب أو ولي الأمر إلحاق الأذى بالطفل، وقد تكون الإصابة من خلال المبالغة في التأديب، أو العقاب البدني غير المناسب لعمر الطفل، وتشمل إساءة المعاملة الجسدية استخدام القوة غير المناسب والمؤذي للنمو، إن كمية الإصابة الجسدية ليست مهمة بقدر ما يرافقها من معنى، وقد يشفى الأذى الجسدي، إلا أن الأذى الانفعالي الناجم عن سوء المعاملة يبقى لفترة أطول، إن استخدام القوة من الأهل ضد الأطفال يعكس مزيجا من معتقد ملكية القوة كأداة للتربية، وقلة البدائل الفعالة، وزيادة التوتر الانفعالي في الأسرة، وغالبا ما يرتبط العنف الجسدي بمستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطفل، وكذلك نمط شخصية الوالدين، ومستواهم الثقافي.[6]

ب- العنف النفسي والانفعالي: من الصعب تعريف إساءة المعاملة الانفعالية من الناحية النظرية والعملية، وتتراوح إساءة المعاملة الانفعالية بين رفض الأهل الابتسام في وجه الطفل، أو الرد على كلماته بالإهمال، ومعاقبة السلوكات العادية، وخاصة ما يتعلق بتقدير الذات عند الطفل: وهي تعني منع الطفل من أن يصبح اجتماعيا ونفسيا، ورفض الأهل للطفل ذي الآثار السلبية الانفعالية الكثيرة، ويمكن أن يؤدي إلى مفهوم الذات المنخفض، كما يمكن أن يؤدي رفض الأهل إلى العداء، والاعتمادية وتكوين مفهوم الذات السلبي، ومن الصفات التي حددت لوصف إساءة المعاملة الانفعالية التالية: الخذلان، والوصم، والتحقير، والإهمال، والمسؤولية الزائدة والتجاهل،

والتخويف، وعدم الاتساق، والتوقعات غير الواقعية والتهديد بالتخلي عنه، وعزله عمن يحبهم.[7]

ج- الإهمال (Neglect): يعد الإهمال بالنسبة للطفل أكبر مهدد اجتماعي له وقد يؤدي الإهمال المفرط والمديد المترافق بالعنف الجسدي والنفسي إلى الوفاة، ويقصد بإهمال الطفل الفشل في تأمين حاجات الطفل الأساسية، ويمكن أن يكون الإهمال المفرط والمرير المترافق بالعنف الجسدي والنفسي جسديا، أو نفسيا انفعاليا، أو تربويا، وفيما يلي تفصيل لهذه الإشكال:

*** الإهمال الجسدي(Physical Neglect):** ويشمل الرفض، أو التأخير في تقديم الرعاية الصحية، أو الهجر أو الطرد من المنزل، أو عدم السماح للطفل الهارب من المنزل بالعودة إليه، والإرشاد غير الكافي.

*** الإهمال التربوي(Educational Neglect):** كعدم تسجيل الطفل في المدرسة وإغفال حاجاته التربوية الخاصة، والسماح له بالتغيب عن المدرسة والتسرب منها.

*** الإهمال العاطفي أو النفسي (Emotional Neglect):** ويشمل سوء المعاملة القاسية من قبل الوالدين أو غيرهما بتناول الكحول والمخدرات، وعدم القدرة على تقديم الرعاية النفسية الملائمة. ومن المهم التمييز بين الرفض المتعمد من الأهل وعدم القدرة على تأمين الأساسيات المعيشية للطفل بسبب الفقر أو الجهل، أو الأعراف الثقافية.

د- العنف الجنسي: ويتمثل في استغلال الطفل من الراشد، وتتراوح الأفعال الدالة على هذا النوع من العنف بين الإهانة غير المصحوبة باللمس مثل الخلاعة والفسوق والحث عليها إلى مداعبة الأعضاء، والممارسة الجنسية الفعلية، وحتى إجبار الطفل على الدعارة كوسيلة للكسب.[8]

5- آثار العنف الأسري:

أ- أثر العنف على الأطفال المعنّفين: تبدأ نتائج العنف الأسري تظهر على الأطفال في سن مبكرة عندما يكونون أجنة في بطون أمهاتهم حيث يصابون بأذى نتيجة ضرب آبائهم

أمهاتهم، وبعد ولادة هؤلاء الأجنة فان الخطر يتسع، لذلك هنا كآثار كثيرة لا تسعها دراسات ولا كتب، ولكن نذكر أهمها:

- يتسبب العنف في نشوء العُقد النفسية التي قد تتطور وتتفاقم إلى حالات مرضية خاصةً مع العلاقات بين هو بين الجنس الآخر يكون هنا كزيادة في احتمال انتهاج الطفل المعنّف النهج ذاته الذي نشأ عليه الكثير من الأطفال خاصة الفتيات أصبح لديهن قناعة لا واعية بأن الحياة الزوجية عذاب بعذاب، لذلك نلاحظ عزوف الفتيات عن الزواج.[9]

- قد يتسبب العنف لبعض العلامات على أجساد الأطفال التي لا تلتئم مع مرور الزمن أو بلوغ الطفل تقدما في سنوات عمره، وقد تصل تلك الآثار لبعض العاهات المستديمة.

- قد ينتج عن الإساءة العاطفية ضد الأطفال إلى سلوكيات انعزالية سلبية أو عدائية، أو قد يصاب بنشاط مفرط الذي قد يرافقه تبول لا إرادي أو عدم احترام الذات.

- هناك آثار من العنف ضد الأطفال هي الآثار المترتبة على مستوى الطفل الدراسي ومستوى استيعابه للعلوم المختلفة في المدرسة، بل و الرغبة لدى الطفل في الذهاب للمدرسة.

ب- أثر العنف على الأسرة :إن أثر العنف لو توقف في حدود الفرد المعنّف لكان الخطب أهون، ولكن الأمر يتعدى ذلك في التأثير على الأسرة ذاتها، سواء الأسرة الكبيرة التي قد يحاول الشخص الذي يمارس العنف انتقامه منها، أو التي سيكوّنها مستقبلاً.

وقد يسبب الضرب المبرح للأبناء تعثراً في العلاقة بينهم وبين الأهل؛ إذ يتعمد الأولاد إلى الحد من علاقاتهم مع أهلهم خوفا من العقاب الشديد، مما يساعد على تعطيل دور الأهل في (مسيرة التربية الصحيحة اللازمة للأولاد.[10]

أيضا اعتماد مبدأ العقوبة غير المضبوط بشكل مستمر داخل الأسرة، قد يُفقد قيمته وفعاليته كلما تقدم الولد في العمر، فالأساليب التي كانت تردع الولد في سنّ الخامسة أو السابعة قد لاتؤثر فيه إذا بلغ الحادية عشرة من عمره.[11]

يتصف الأمهات اللاتي يتعرضن للعنف بالإحباط النفسي، والشعور بالذنب إذا كانت تساعد الأب في تعنيف الأبناء وعقوبتهم، أيضا انخفاض اعتبار الذات حيث يفقد الوالدين نظرة ثقته بنفسه أثناء ممارسة الحياة بشكل طبيعي، بالإضافة إلى اختلال وظائف الأمومة تجاه أطفالها بنفس الكفاءة والفاعلية التي تقوم بها الأم التي لم تتعرض للعنف داخل الأسرة.

ج- أثر العنف الأسري على المجتمع:نظراً لكون الأسرة نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوهاسيقود بالنهاية إلى تهديد كيان المجتمع بأسره. ويعود ذلك لكون الأسرة هي النواة والمؤسسة الاجتماعية الأولية التي تشكل حجر الأساس للمجتمع بأكمله، ومن الطبيعي أن أي انحراف أو مشكلات تعاني منها الأسرة لابد وأن يصل تأثيرها إلى المجتمع.

إن خسارة المجتمع تكون مضاعفة عندما يحدث العنف بين أفراد الأسرة، فالخسارة الأولى تتمثل في اختلال البناء الأسري، وقصور في أداء الوظائف الاجتماعية بالشكل السليم، الأمر الذي ينتج عنه اضطرابات في شخصيات بعض أفراد الأسر الذين هم أعضاء في المجتمع بأكمله في الوقت ذاته.أما الخسارة الثانية فتكون نتيجة للتفكك الأسري الذي ينتج عن العنف، ويؤدي إلى تشتت بعض أفراد الأسر وضياعهم، مما يحول هم إلى عالة على المجتمع يجب عليه رعايتهم والاهتمام بهم .لذلك فمن الطبيعي أن إهمال العنف على مستوى الأسر يكلف المجتمع الكثير، فنظرية دورة العنف يوسع دائرته عن طريق تقليد الأبناء لآبائهم، وبهذا يتوارث المجتمع العنف جيلاً بعد جيل.[12]

ثالثا: التحصيل الدراسي: Studying a Charming

1- تعريف التحصيل الدراسي :

أ- لغة: (مادة: ح ص ل) حصل الشيء والأمر خلصه وميزه عن غيره وتحصيل الشيء تجميع وتثبيت[13].

ب- اصطلاحا: التحصيل الدراسي: هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية معينة أو مجال معين.[14]

ويعرفه قاسم علي الصراف": هو المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه.[15]

وتعرف الدراسة الحالية التحصيل الدراسي بأنه قدرة تلميذ التعليم الابتدائي من 7 الى 10سنوات على استيعاب المواد الدراسية المقررة في البرنامج المدرسي من خبرات معرفية و مهارية، وما يستنبطه منها من حقائق، ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات التحصيلية المختلفة (الشفوية والكتابية) في جميع المواد الدراسية أي المجموع الكلي للدرجات، ويعد من المؤشرات الهامة لنجاح العملية التعليمية.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:[16]

أ- التحصيل الجيد: يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه. بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه.

ب- التحصيل المتوسط: في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

ج- التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام .وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا

عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو إ ثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل تتدخل في التحصيل الأكاديمي للمراهقين منها[17]:

أ- ممارسات التنشئة الوالدية: ترتبط التربية الديمقراطية بالتحصيل لدى المراهقين وتعتبر بمثابة المتنبئ للدرجات العالية، بينما أنماط التربية الديكتاتورية والمتسامحة فترتبط بالدرجات الأدنى.

إن الاهتمام بتقدم العمل المدرسي لدى المراهق يعزز نجاحه الأكاديمي فالمراهق الذي يحقق إنجازات عالية لديه والدان يعملان على مراقبة تقدمه ويتصلان بالمعلمين للتأكد من أن ابنهم يسهم في النشاطات المنهجية وأنه يتعلم جيدا، وهذه الجهود في غاية الأهمية في كافة المراحل التعليمية.

ب- تأثير الرفاق: أثبتت بعض الدراسات أن الرفاق يمارسون تأثيرا يفوق تأثير الوالدين في مجال السلوكيات المدرسية اليومية للمراهق مثل الواجبات المدرسية والجهد المبذول في الصف، وأنه ليس بالضرورة أن يكون تأثير الرفاق سلبيا باستمرار فالتحصيل الدراسي يعتمد على التوجيه الأكاديمي لجماعة الرفاق، فالمراهق الذي يحصل أصدقاؤه على علامات عالية ويطمحون إلى مستوى أعلى في التعليم من الواضحأنهم يعززون الإنجاز لديه.

ج- البيئة الصفية: من الضروري أن تمثل الغرف الصفية بيئة تعليمية إيجابية فالمراهقون بحاجة إلى بيئة تتسم بالدفء والتفهم وتشكيل علاقات قوية مع المعلمين ليكونوا متعلمين قادرين على تنظيم ذواتهم وتحقيق النجاح في دراستهم.

4- دور المرشد التربوي في علاج مشكلة ضعف التحصيل الدراسي:

يعتبر دافع الانجاز أحد الدوافع المهمة التي توجه سلوك التلميذ خلال سنوات دراسته من أجل تحقيق النجاح والتفوق، بل إن الفائدة من العملية التعليمية وجود

دافع لدى التلاميذ للتعلم ولإتقان ما تعلموه. وضعف التحصيل الدراسي يعتبر مشكلة ذات أبعاد خطيرة على العملية التربوية والتعليمية تستدعي ضرورة الاهتمام بها ومحاولة علاجها، وإلا أضحت العملية التعليمية غير ذي فائدة لا للفرد ولا للمجتمع.

إنّ علاج هذه المشكلة تستدعي تضافر جميع الجهود ذات العلاقة بالعملية التربوية من معلمين وآباء ومشرفين تربويين وإدارة ومرشدين تربويين، والمرشد التربوي باعتباره هو المسؤول بالدرجة الأساسية عن حل مشاكل التلاميذ في المدرسة، يستطيع أن يساهم مساهمة فاعلة في التقليل من هذه المشكلة، ومن المجهودات التي يستطيع المرشد التربوي القيام بها في هذا الشأن ما يلي:[18]

أ- حث المدرسين على ضرورة الاهتمام بالطلبة عن طريق تنويع طرق التدريس وتقديم المعلومات التي تراعي الفروق الفردية بينهم، وعدم إهمال أي طالب في الصف .

ب- حث المدرسين على ضرورة مراعاة استعدادات وقدرات التلاميذ العقلية والجسدية في النشاطات الصفية واللاصفية.

ج- حث المدرسين على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في تدريسهم، وهذه الوسائل يجب أن تكون مشوقة وتجذب اهتمام التلاميذ إلى موضوع الدرس.

د- حث المدرسين على ضرورة إتباع أساليب مع التلاميذ تقوم على أساس رسمهم مستوى عال لطموحهم، لأن الطالب يتشكل سلوكه من خلال نظرته إلى ذاته وإلى الآخرين، ونظرة الآخرين إليه خصوصا معلميه، وتوقعهم النجاح له، والوصول إلى مستويات عالية يعطيه دفعة قوية نحو تحقيق ما يتوقع منه تحقيقه.

رابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة ومجتمعهاوعينتها والأساليب الإحصائية المستخدمة:

أ- منهج الدراسة: نظرا لطبيعة البحث الحالي الذي يعتبر من الدراسات الوصفية في علم النفس وعلوم التربية، فإن المنهج الملائم لبحثنا هذا هو المنهج الوصفي الإرتباطي.

ب- مجتمع الدراسة وعينته: تتعامل هذهالدراسة مع التلاميذ ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة تتراوح أعمارهم بين7 و10 سنوات، وهم تلاميذ يمثلون (السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي) روعي فيهم متغير العنف الأسري، وقد جاءت عينته بعد تدقيقها من حيث استرجاع الاستبيانات والالتزام بتعليماته مقدرة بـ 64 تلميذا وتلميذة. وهم موزعون من حيث الجنس على النحو التالي:

جدول رقم(1) :يمثل توزيع أفراد العينةحسب الجنس

السنة	الجنس		المجموع	النسب المئوية
	ذكور	اناث		
الثانية	7	4	11	%17.19
الثالثة	5	9	14	%21.88
الرابعة	10	7	17	%26.56
الخامسة	14	8	22	%34.37
المجموع	36	28	64	%100

ج- الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام معامل الارتباط لحساب العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي، واستخدام المتوسط الحسابي واختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.

2- أدوات الدراسة: تمثلت في استبيان العنف الأسري ملحق رقم (1) وفقا لما يأتي:

أ- صياغة بنود استبيان العنف الأسري وتحكيمه:

قامت الباحثة اعتمادا على بعض الدراسات السابقة، من مثل: دراسة شحاتة ابراهيم سمير السيد (شحاتة، 2013) ودراسة المشعان عويد سلطان (المشعان، 1999) بتصميم استبيان يهدف إلى قياس العنف الأسري، تكونت صورته المبدئية من 34 بندا، منها ما هو موجب، ومنها ما هو سالب، مصنفة إلى ثلاثةمحاورأساسية وهي:محورأشكال

العنف الاسري، محور أسباب العنف الاسري، محور العلاقة بين المدرسة وولي الأمر،ولكل بند ثلاثة بدائل: (تنطبق دائما، تنطبق أحيانا، لا تنطبق).

ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري وصدق محتوى الاستبيان تم عرض صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعتي باتنة1، وبعد إجراء التعديلات وفقا لآرائهم جاء محتواه ممثل بـ: 26 بندا، موزعة على الثلاثة محاور السابقة الذكر كما يلي:

-**محورأشكال العنف الأسري**: ويندرج ضمنه (9) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (1، 9، 11، 14، 15، 17، 19، 24، 25).

- **محور أسباب العنف الأسري**: ويندرج ضمنه (9) عبارات، وهي ذوات الأرقام: (3، 7، 13، 18، 20، 21، 22، 23، 26).

- **محور العلاقة بين المدرسة وولي الأمر**: ويندرج ضمنه (8) عبارات وهي ذوات الأرقام: (2، 4، 5، 6، 8، 10، 12، 16).

ب- حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان العنف الأسري: من أجل حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان العنف الأسري تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت بـ20 تلميذا وتلميذة من عدة مدارس ابتدائية بولاية باتنة اختيروا بطريقة قصدية وفقا لمتغير العنف الأسري. وتم حساب الصدق على النحو التالي:

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي على عينة الدراسة الاستطلاعية، والنتائج مبينة في الجدول رقم: (2) التالي:

جدول رقم (2): يبين نتائج الصدق التمييزي لاستبيان العنف الأسري

استبيان العنف الأسري	الفئة العليا ن=5		الفئة الدنيا ن=5		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	م1	ع1	م2	ع2		
	45.4	7.84	34.4	8	5.52	دالة عند0.01

يشير الجدول رقم: (2) إلى أن قيمة (ت) بلغت 5.52 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 هذا يعني أن للاختبار معامل تمييز مرتفع .

- **حساب صدق البناء:**

لحساب هذا النوع من الصدق قمنا باستخراج مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين درجات محاور الاستبيان الثلاثة والدرجة الكلية له، والجدول رقم (3) التالي يوضح ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل محور من المحاور الثلاثة للاستبيان والدرجات الكلية لهذا الأخير باستخدام قانون "كارل بيرسون لمعامل الارتباط"،[19] بالنسبة لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية، وجاءت معاملات الارتباط كلها دالة عند0.05، و 0.01 وهي كما في الجدول رقم (3) التالي:

جدول رقم (3): يبين نتائج معاملات الارتباط لاستبيان العنف الأسري و أبعاده

الرقم	المحاور	1	2	3	الكلية
1	**أشكال العنف الاسري**	.	**0.84**	**0.83**	**0.63**
2	**أسباب العنف الاسري**	.	.	**0.72**	**0.73**
3	**العلاقة بين المدرسة وولي الأمر**	.	.	.	**0.67**

(*) ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.05 (**) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

وتشير كلها إلى التجانس الداخلي لأبعاد الاستبيان، وهو ما يدل على صدقه.

- **الثبات:**

تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية، بحيث تم حساب معامل الارتباط لكارل بيرسون[20] بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي، ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب

الزوجي، والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار والتي قدرت بـ 0.73 في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختبار ككل باستخدام معادلة"سبيرمانبراون"[21]. وقد بلغت قيمته 0.84وتشير هذه القيمة الى إلى ثبات الاستبيان.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يتبع في هذا الاختبار طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة ايجابية الفقرة، أي أنه في الفقرات الموجبة تعطى للبدائل الدرجات: 3، 2، 1 على الترتيب. وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطى البدائل: 1، 2، 3 على الترتيب، وطبقا لهذا النظام تكون أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في الاستبيان 78 درجة، وأدناها 26 درجة.

خامسا: عرض وتحليل النتائج

1- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول:

نص السؤال الأول للبحث على: هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بولاية باتنة؟

وللجواب على هذا السؤال قمنا بحساب معامل ارتباط برسون بين درجات التلاميذ على استبيان العنف الأسري ودرجاتهم في التحصيل الدراسي، والنتائج مدونة في الجدول رقم (4) كالتالي

جدول رقم (4): يوضح العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى أفراد عينة البحث

نوع العلاقة	معامل الارتباط	درجة الحرية	درجة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أشكال العنف الأسري والتحصيل الدراسي	-0.82	62	0.30	0.01
أسباب العنف الأسري والتحصيل الدراسي	-0.93	62	0.30	0.01
العلاقة بين المدرسة وولي الأمر والتحصيل الدراسي	-0.89	62	0.30	0.01

العنف الأسري والتحصيل الدراسي	-0.81	62	0.30	0.01

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (4) إلى أن معامل الارتباط يساوي 0.81- بالنسبة للعنف الأسري والتحصيل الدراسي وتساوي0.82- في علاقة أشكال العنف الأسري بالتحصيل الدراسي، وتساوي 0.93- في علاقة أسباب العنف الأسري بالتحصيل الدراسي، وتساوي 0.89- في العلاقة بين المدرسة وولي الأمر والتحصيل الدراسي، وكلها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي،أي كلما زاد العنف الأسري أثر سلبا على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعض مدارس التعليم الابتدائي بباتنة.

2- عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث على: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ المعرضين للعنف الأسري لدى التلاميذ ببعض مدارس المرحلة الابتدائية بولاية باتنة من حيث الجنس؟.

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار -ت- للمقارنة بين متوسطي استجابات أفراد عينة البحث على استبيان العنف الأسري، وكذا على كل بعد من أبعاده على حدة، وقد جاءت النتائج كما هي مدونة في الجدول رقم (5) الآتي:

جدول رقم (5): يوضح قيمة -ت- ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبيان العنف الأسري.

استبيان العنف الأسري وأبعاده	الذكور/ ن1= 36		الإناث/ ن2= 28		قيمة-ت-	الدلالة
	م1	ع1	م2	ع2		
أشكال العنف الاسري	13.53	2.96	12.36	1.63	1.91	غير دالة
أسباب العنف الاسري	15.16	2.94	14.85	2.86	0.39	غير دالة
العلاقة بين المدرسة وولي الأمر	13.19	1.48	13.6	3.3	0.62	غير دالة

الاختبار ككل	40.86	4.24	39.82	5.39	0.79	غير دالة

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (5) إلى أن قيم -ت- في حالة استبيان العنف الأسري ككل، وكذا كل بعد من أبعاده على حدة غير دالة إحصائيا، وتدل هذه النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث في العنف الأسري تعزى إلى متغير الجنس .

سادسا: مناقشة النتائج وتفسيرها

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العنف الاسري والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة، وهذا الارتباط السالب منطقي وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة شحاتة إبراهيم سمير السيد (2013) في السياق نفسه.

وهذا يدل على أن العنف الاسري له تأثير سلبي على مستوى التحصيل الدراسي، إذ أن التلاميذ الذين يمارس عليهم العنف الأسري لديهم صفات مشتركة من خلال متابعات وملاحظات في محيط المجتمع المدرسي ومتابعات معلم الصف، ويعتمد في ذلك على مؤشرات معينة قد يكون منها الخجل، عدم تقبل اللمس من الآخر، الانطواء، التعلق الشديد بأحد الطلاب أو المعلمين، الخوف الشديد، بالإضافة الى تكرار الغياب والهروب من الحصص وغيرها، وأيضا التغيرات المفاجئة مثل حدة الانفعال في مواقف لا تتناسب معها، وغالبا نجد تعاطي بعض الأقراص المخدرة .

ويؤكد معلمي المرحلة الابتدائية أن التحصيل الدراسي للتلاميذ له ارتباط وثيق بظاهرة العنف والمشكلات الأسرية، ويظهر ذلك في التأخر الدراسي والرسوب المتكرر والهروب من المدرسة أو المنزل، كما يؤثر العنف الأسري على القدرات العقلية للطفل وتدهورها تبعا لأساليب العنف الجسدي والعاطفي والجنسي الممارس تجاهه، ومع استمرار هذه الظاهرة نصل إلى شخصيات لديهم الكثير من النزاعات الاجرامية.

وتقع كامل المسؤولية على الوالدين لتدارك مثل هذه المشكلات التي قد تؤثر سلبيا على أطفالهم والتحول مع استمرارها إلى مشاكل وآفات مجتمعية مستقبلا، وعليهما ايجاد الحلول لمشاكلهما بأسلوب بعيد عن العنف وبعيد عن الأطفال وايجاد الحلول السريعة لعلاج الأطفال خاصة من الناحية النفسية والمعنوية.وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مخالفة لما توصلت إليه دراسة القريني 2004م . بأن أسلوب العنف ليس متأصلا لدى أفراد العينة، وإنما أسلوب العنف ناتج عن رد فعل سلوك آخر.

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يواجهون العنف الاسري ببعض مدارس مرحلة التعليم الابتدائي بولاية باتنة تعزى لمتغير الجنس، وهذا يفسر بالنسبة لبحثنا أن الأطفال الذكور والإناث يتلقون المعاملة نفسها، وأن الوالدين يمكن أن يستخدم أساليب العنف لدى أبنائهما نفسها مع كلا الجنسين، بهدف تأديبهم أو تقويم سلوك غير مرغوب فيه قاموا به، وقد يحدث العنف نتيجة الإفراط في التأديب أو العقاب غير المتناسب مع جنس وعمر الطفل وحالته الجسدية والصحية مما يسبب له أذى جسدي أو نفسي كبيرين. أضف إلى ذلك أن الطفل الذكر أو الأنثى يعيش في ظلِّ والدين يتسم أن العنف في المعاملة سواء عنف معنوي أو مادي (كعدم تلبية الحاجات الرئيسة مثل الغذاء والملبس و الرعاية الطبية والصحية، أو تأخيرها، أو نقص الإشراف،أو المراقبة...) الأمر الذي يعرض الطفل (ذكرا أو أنثى) للخطر (السرقة، الكذب، الهروب من المدرسة، الرسوب، الإدمان، الانحراف...).

غير أن نتائج هذه الدراسة جاءت مخالفة لما توصلت إليه دراسة لونة عبد الله دنان (2004) التي أثبتت أن هناك فروق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث التأثر بالإساءة اللفظية من قبل الوالد وذلك لصالح الإناث. وقد يعود سبب الاختلاف مع الدراسات الأخرى إلى صغر حجم عينة الدراسة الحالية، إذ أن الدراسات

من هذا النوع تحتاج إلى عينات كبيرة تشمل مختلف مدارس الجزائر أو على الأقل مدارس ولاية بأكملها.

خاتمة:

إن التحصيل الدراسي يعتمد على عوامل متعددة (الأسرة، المدرسة، المجتمع)، والتي لها الأثر المباشر على حياة التلميذ التعليمية، وتعد من العوامل المؤثرة في تحصيله الدراسي، لذا لابد من اجتهاد جميع الجهات في إعداد التلميذ باستمرار، وإقامة جسور التعاون فيما بينها لصالح الطفل حتى يكون في الطريق الصحيح. والتلميذ الذي ينشأ في ظروف اجتماعية معتدلة يختلف عن التلميذ الذي ينشأ في ظروف اجتماعية مضطربة. لذا لابد من تضافر الجهود وتوحيدها قصد الاهتمام بالتلميذ، خاصة وأنه في مرحلة عمرية حرجة ينصدم لأي تغيرات، فالاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه لهم له الأثر الفعال في تحصيلهم الدراسي. فإذا توفرت معظم عوامل التحصيل الدراسي (العوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية) فإنها سوف تتيح لنا استثمار ما للتلميذ من قدرات ومساعده على رفع وتحسين مستواه الدراسي.

المقترحات:

استكمالا لهذه الدراسة يمكن القيام بدراسة لقياس العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي على باقي المستويات التعليمية.

التوصيات:

اعتمادا على النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة فإننا نورد التوصيات الآتية:

- تفعيل دور المدارس في تخفيض العنف الأسري الممارس من قبل الآباء على أبنائهم من خلال زيادة الاهتمام بالندوات والأنشطة ومشاركة الأولياءفيها.
- إنشاء وتفعيل مراكز ومكاتب الإرشاد الأسري في كل المدارس الابتدائية، وتوفير الكوادر البشرية المهنية والمؤهلة علمياً حول التعامل مع حالات العنف الأسري.

- توعية وتثقيف المجتمع ومن ضمنه الأسرة بظاهرة العنف الأسري وآثارها المختلفة على الفرد والمجتمع، وذلك من خلال المؤتمر ات والندوات والمحاضرات والنشرات في وسائل الإعلام المختلفة.

- إجراء مزيداً من الدراسات والأبحاث حول هذه الظاهرة ودعمها مادياً ومعنوياً، وذلك لتحقيق مزيداً من الفهم لها، وللوقوف على مدى انتشار هذه الظاهرة في المجتمع للحصول على إحصاءات دقيقة وصحيحة.

- إنشاء هيئات حكومية تتولى حماية تلك الفئة (فئة الأطفال) وتوفير الأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي .

قائمة الهوامش:

[1](عبد المعطي، حسن مصطفى: **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأولى**، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001.ص: 7)

[2] (خليل، أحمد خليل:**معجم المصطلحات الاجتماعية**، ط1، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1995 ص: 281)

[3] (ويتمر ، باربرا:**الأنماط الثقافية للعنف**، ترجمة ممدوح يوسف عمران، سلسلة عالم المعرفة، العدد 337، الكويت، 2003،ص: 37)

[4] (بشناق، ناديا وآخرون:**دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري**، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن،2000،ص:75

[5] (- حسين، محمد:**اسباب العنف الأسري ودو افعه**، مؤتمر العنف الاسري من منظور اسلامي قانوني، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012: 4)

[6] (البداينة، 2000: 18)

[7](-Garbarino, J: Future directions, in R.T. Ammerman and M. Hersen (eds), ChildrenatRisk: An Evaluation of FactorsContributing to Child Abuse and Neglect, Plenum Press, New York, 1980: 74-75)

[8] (-English, J: The Future of Children Protecting Children From Abuse and Neglect,1998 :45)

[9] (العلاف،عبدالله بنأحمد: **العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع**، رسالة ماجستير تخصص العلاج الأسري، 2012.ص:75)

[10] (الحليبي، خالد بن سعود:**العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه**،دار الوطن للنشر،الرياض ، 2009: 31)

[11] (الحليبي، خالدبن سعود: **العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه**،دار الوطن للنشر،الرياض ، 2009: 31)

[12] (الجبرين،جبرين علي:**العنف الأسري خلال مراحل الحياة**،مؤسسةالملك خالد الخيرية،الرياض ، 2006: 138)

[13] (فاروق، عبده فلية: **معجم مصطلحات التربية**، بدون طبعة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر مصر ، 2004 : 72)

[14] (أبو علام، صلاح الدين محمود:**القياس والتقويم النفسي والتربوي**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000: 305)

[15] (الصراف، قاسم علي: **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دار الكتاب الحديث الإمارات، 2002: 210)

[16] (بن يوسف، آمال: **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، 2008 ،ص:75

[17] (شريم، رغدة: **سيكولوجية المراهقة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009)

[18] (شعلان، هادي ربع وغول إسماعيل محمد:**المرشد التربوي ودور الفاعل في حل مشاكل الطلبة**، دار عالم الثقافة، الأردن ،2006،ص: 89)

[19] (مقدم، عبد الحفيظ:**الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1978،ص: 21)

[20] (مقدم، عبد الحفيظ:**الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1978: 21)

[21] (الطيب، أحمد محمد:**الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999،ص: 226)

قائمة المراجع:

1- ابن منظور: **لسان العرب**،ج9، دار صادر، بيروت، لبنان، 1968.

2- أبو علام، صلاح الدين محمود:**القياس والتقويم النفسي والتربوي**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

3- البداينة، ذياب: **سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية**، مجلة الفكر الشرطي، م(11)، ع11، المملكة العربية السعودية، 2000.

4- بشناق، ناديا وآخرون:**دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري**، مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء، الأردن، 2000.

5- بن يوسف، آمال: **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر2، 2007.

6- الجبرين،جبرينعلي:**العنفالأسريخلالمراحلالحياة**،مؤسسةالملكخالد الخيرية،الرياض، 2006.

7- حسين، محمد:**اسباب العنف الأسري ودوافعه**، مؤتمر العنف الاسري من منظور اسلامي قانوني، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012.

8- الحليبي، خالدبنسعود:**العنفالأسريأسبابهومظاهرهوآثارهوعلاجه**،مدار الوطنللنشر،الرياض، 2009.

9- خليل، أحمد خليل:**معجم المصطلحات الاجتماعية**، ط1، بيروت، دار الفكر اللبناني، 1995.

10- شحاتة،إبراهيم سمير السيد:**تأثير العنف الأسري على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة الحدود الشمالية**،ع 85، جامعة الحدود الشمالية، السعودية، مجلة كلية التربية، المنصورة، 2013.

11- شريم، رغدة: **سيكولوجية المراهقة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

12- شعلان، هادي ربع وغول إسماعيل محمد:**المرشد التربوي ودور الفاعل في حل مشاكل الطلبة**، دار عالم الثقافة، الأردن، 2006.

13- الصراف، قاسم علي: **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دار الكتاب الحديث الإمارات، 2002.

14- الطيب، أحمد محمد:**الإحصاء في التربية وعلم النفس**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999.

15- عبد المعطي، حسن مصطفى: **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأولى**، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001.

16- العلاف،عبدالله بن أحمد: **العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع**، رسالة ماجستير تخصص العلاج الأسري، 2012.

17- فاروق، عبده فلية: **معجم مصطلحات التربية**، بدون طبعة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر مصر، 2004.

18- المشعان، عويد سلطان: **تعرض الأطفال للإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب الأم في دولة الكويت**، مجلة الطفولة العربية، مج 14، عدد 55، الكويت، 2013.

19- مقدم، عبد الحفيظ:**الإحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1978.

20- ويتمر ، باربرا:**الأنماط الثقافية للعنف**، ترجمة ممدوح يوسف عمران، سلسلة عالم المعرفة، العدد 337، الكويت، 2003.

21-English, J: The Future of Children Protecting Children From Abuse and Neglect, 1998.

22-Garbarino, J: Future directions, in R.T. Ammerman and M. Hersen (eds), ChildrenatRisk: An Evaluation of FactorsContributing to Child Abuse and Neglect, Plenum Press, New York, 1980.

الملحق رقم (1): استبيان العنف الأسري

الرقم	العبارات	تنطبق دائما	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1	يلقبني والدي بألقاب مشينة			
2	يناقش المعلم معي أوضاعي المدرسية			
3	يسخر مني أحدوالدي عندما لا أوافقه الرأي			
4	تناقش الأخصائية الاجتماعية معي أوضاعي السلوكية في المدرسة			
5	يطلب مدير المدرسة من والدي الحضور للمدرسة للشكوى من سلوكي			
6	تناقش الأخصائية الاجتماعية معي أوضاعي الأسرية			
7	أتعرض للعنف عند حصولي على درجات منخفضة			
8	يتابع والدي تصرفاتي بالمدرسة			
9	يستعمل احدى والدي الشتم في مخاطبتي			
10	يحاول المعلم الاتصال بولدي بخصوص معاملاتهم لي			
11	أتعرض للضرب الشديد من أحد والدي ما يستدعي ذهابي للمستشفى			
12	يحاول المعلم مساعدي في التغلب على مشكلاتي الأسرية			
13	يطردني أحد والدي من المنزل عندما أخالفأوامرهم			
14	يشتمني أحدوالدي بألفاظ تهز مشاعري			
15	يصرخ أحد والدي في وجهي			
16	يناقش المعلم معي أوضاعي الأسرية			
17	يشعرني والدي بأنني شخص عديم الأهمية			
18	أتعرض للضرب بالعصا عند حصولي على درجات منخفضة بالمدرسة			

19	يحرمني أحد والدي من اللعب مع أصدقائي في الحي			
20	يهملني احدى والدي عندما أرفض أوامرهم			
21	تعرضت للحرق المتعمد من أحد والدي عند إخفاقي في أداء ما أوكل لي من مهام			
22	أتعرض للعنف من أحد والدي عندما أرفض أوامرهم			
23	يسخر مني أحد والدي عندما أفشل في أدائي للواجبات المنزلية			
24	يحرمني أحد والدي من مشاهدة التلفزة			
25	أتعرض للدفع من قبل والدي			
26	يصفعني أحد والدي على وجهي عندما أحاول الدفاع عن نفسي			